128316 ـ يصلي ويقوم الليل ، فهل تنصحونه بالاطلاع على الأخبار في الإنترنت ؟

السؤال

لدي سؤالان : أنا شخص أصلي الصلوات الخمس ، وأقوم الليل ـ والحمد لله ـ ولكني أقضي بعض الوقت يوميّاً في قراءة الأخبار عبر الإنترنت ـ أخبار المسلمين ـ سواء في بلدي ، أو في العالم كافة ، أحب أن أكون على اطلاع بما يجري للمسلمين في العالم ، فهل هذا عمل صحيح أم من الأفضل أن أبتعد عنه ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نسأل الله تعالى أن يوفقك لمزيدٍ من طاعته ، وأن ييسر لك العلم النافع ، والعمل الصالح .

وبخصوص ما سألت عنه : لا حرج في قضاء بعض الوقت للتعرف على أخبار المسلمين من حيث الأصل ، ولكن ينبغي مراعاة ما يلي :

1. أن تصرف لذلك من يومك وليلتك جزءً من الوقت محدداً ، وأن لا تترك لنفسك العنان في تتبع الأخبار حيث وُجدت ، ولا يخفى عليك أن مواقع الأخبار في الشبكة العنكبوتية كثيرة ، وقراءة كل ما يُكتب فيه سيضيع معه العمر ، دون أن يكون هناك فائدة .

وينبغي أيضاً أن تختار الوقت المناسب لذلك ، فتكون مطالعة الأخبار في الوقت الذي تشعر فيه بالملل ، وتحتاج إلى شيء من الترويح ، ولا يكون ذلك في أول النهار ولا في آخره ، لأن هذين الوقتين أفضل أوقات النهار لذكر الله تعالى وطاعته .

وقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء :

أثناء السير بالسيارة ، أو الجلوس بالمنزل ، كثيراً ما نسمع آيات القرآن الكريم تتلى ، ولكن يكون الإنسان في حاجة إلى استماع شيء آخر مثل الأخبار ، أو قراءة الجريدة ؛ نظراً لعدم توفر الوقت للسماع للذكر ، وفعل مثل هذه الأشياء بالترتيب ، فهل إقفال الراديو ، أو غيره ؛ لغرض استماع الأخبار ، أو قراءة الصحف : يعتبر إعراضاً عن ذكر الله ؟ وما هو الحل في مثل ذلك ؟ .

فأجابوا :

"لا حرج من سماع الأخبار ، وقراءة الصحف ، بدلاً من فتح الإذاعة على القرآن ؛ لأن كل شيء له وقته ، ولا يتضمن ذلك

الإعراض عن القرآن ، ولا هجره ، إذا كان للمؤمن أوقات أخرى يقرأ

فيها القرآن ، أو يستمع فيها إذاعة القرآن" انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (4 / 102 ، 103) .

2. أن يكون اطلاعك لقراءة الأخبار على مواقع معينة ، حتى لا يتشتت الذهن ويضيع الوقت بين المواقع الكثيرة المتناقضة أحياناً .

وننصحك بوضع روابط هذه المواقع التي اخترتها على " المفضلة " في حاسوبك الخاص ؛ لعدم تضييع الوقت في الدخول عليها .

والله أعلم